

لو أمكتني أن أسأل الله أي شيء!

إجابات رائعة من الكتاب المقدس
للأطفال الفضوليين

كاثرين سلاتيري



ophir

المحتويات

- ١٤ كلمة للأهل ومقدمي الرعاية
١٧ تقديم الطبعة العربيّة

الله

- ١٩ مَنْ هو الله؟
٢٠ هل لله بداية؟
٢١ إذا كان الله غير مرئيّ، كيف أستطيع أن أعرف أنّه موجودٌ حقًا؟
٢٢ ما معنى الثالوث؟
٢٣ كيف أعرف أنّ الله يحبُّني؟
٢٤ كيف يمكن أن يكونَ الله ثلاثةً في واحد في الوقت نفسه؟
٢٥ كيف أعرف أنّ لله غرَضًا خاصًّا لحياتي؟
٢٦ ماذا يعني أنّي مخلوقٌ على "صورة الله"؟
٢٧ كيف يمكن أن أعرف الله معرفةً أفضل؟
٢٨ عندما ينظر الله إليّ، ماذا يرى؟
٢٩ هل من فرقٍ لدى الله إن كان جسمي نحيلاً أو سمينًا؟
٣٠ ماذا يمكنني أن أفعل لأجعل الله يحبُّني؟
٣١ هل ينأمُّ الله؟
٣٢ ما وعود الله لي؟

يسوع

- ٣٩ من هو يسوع؟
٤٠ متى وُلِدَ يسوع؟
٤١ لماذا وُلِدَ يسوع في حظيرة؟

- ٤٢ كيف حصلَ يسوع على اسمه؟
- ٤٣ ما هو نشيد مريم؟
- ٤٥ كيف كان يسوع عندما كان صبيًّا؟
- ٤٦ هل ارتكب يسوع أيَّ خطأ؟
- ٤٧ هل اسم عائلة يسوع هو "المسيح"؟
- ٤٨ ما الذي يجعل يسوع شخصًا مهمًّا جدًّا؟
- ٤٩ لماذا جاء يسوع إلى الأرض؟
- ٥٠ هل عاش يسوع على الأرض قبل الديناصورات أم بعدها؟
- ٥١ من هو يوحنا المعمدان؟
- ٥٢ من قال يسوع إنَّه هو؟
- ٥٣ لماذا صنع يسوع المعجزات؟
- ٥٤ هل حقًّا أطعمَ يسوع خمسة آلاف شخصٍ بخمسة أرغفة وسمكتين؟
- ٥٥ هل حقًّا مشى يسوع على الماء؟
- ٥٦ ما الأمور الأخرى التي فعلها يسوع، إلى جانب المعجزات، لئيرينا الله؟
- ٥٧ كيف كان شكلُ يسوع؟
- ٥٨ ماذا كان يسوع يرتدي؟
- ٥٩ من هم الاثنا عشر تلميذًا؟
- ٦٢ ما الفرق بين التلميذ والرسول؟
- ٦٣ ما هو التجلّي؟
- ٦٤ لماذا يحبُّ يسوع الأطفال كثيرًا؟
- ٦٥ من هو يهوذا الإسخريوطيُّ؟
- ٦٦ لماذا كان يجب أن يموت يسوع؟
- ٦٧ هل كان يعرف يسوع مُسبِّقًا أنَّه سيموت؟
- ٦٨ إذا كان يسوع ابن الله، لماذا لم يُنقذ نفسه من الموت؟
- ٦٩ ما الجُمل السبع التي قالها يسوع على الصليب؟

- ٧١ ماذا حدث لجسد يسوع؟
- ٧٢ ما هي قيامة يسوع؟
- ٧٣ لماذا تُعدُّ قيامة يسوع مهمّةً جدًّا؟
- ٧٤ كيف يمكنني التحقُّق أنَّ يسوع حقًّا قام من الموت؟
- ٧٦ ما هو صعود المسيح؟
- ٧٧ ما هي الإرساليَّة العُظمى؟
- ٧٨ ما هو المجيء الثاني للمسيح؟
- ٧٩ لماذا لم يبق يسوع على الأرض بيننا إلى الأبد؟
- ٨٠ هل يمكن أن يؤمن أيُّ شخصٍ بيسوع؟
- ٨١ كيف أعرف يسوع؟

الروح القدس

- ٨٣ من هو الروح القدس؟
- ٨٤ كيف يساعدني الروح القدس؟
- ٨٥ ما مواهب الروح القدس؟
- ٨٦ ما أهمُّ موهبة من مواهب الروح القدس؟
- ٨٧ ما هو ثمر الروح القدس؟

الكتاب المقدَّس

- ٨٩ ما هو الكتاب المقدَّس؟
- ٩٠ كيف وصلَ إلينا الكتاب المقدَّس؟
- ٩٢ كيف أعرف أنَّ الكتاب المقدَّس صحيح؟
- ٩٣ ما الفرق بين العهد القديم والعهد الجديد؟
- ٩٥ ما هي الوصايا العشر؟
- ٩٧ ما هي الوصية العُظمى؟
- ٩٨ ما هي القاعدة الذهبيَّة؟

- ٩٩ ما هي المزامير؟
- ١٠٠ ماذا تعني كلمة سِلاه التي تظهر في المزامير؟
- ١٠١ ما هو مزموّر الراعي؟
- ١٠٢ هل قال العهد القديم أيّ شيء عن يسوع؟
- ١٠٤ ما هو الإنجيل؟
- ١٠٦ إذا كانت البشائر الأربع كلّها عن يسوع، فلماذا هي مختلفة؟
- ١٠٧ ما هي الرسائل؟
- ١٠٨ ما هي التطويبات؟
- ١٠٩ ما هي الأمثال؟
- ١١٠ أيّ ترجمات الكتاب المقدّس يناسبني؟
- ١١٢ هل من الممكن أن أكتب في الكتاب المقدّس الخاصّ بي؟
- ١١٣ ما الهدف من حفظ آيات الكتاب المقدّس؟

المسيحيّة

- ١١٦ ما هي المسيحيّة؟
- ١١٧ ما أهمّ اختلاف بين المسيحيّة والديانات الأخرى؟
- ١١٨ ما هو قانون الإيمان الرسوليّ؟
- ١١٩ ما معنى كلمة "كنيسة جامعة" في قانون الإيمان الرسوليّ؟
- ١٢٠ ماذا نعني بالإيمان؟
- ١٢١ ما هي الخطيّة؟
- ١٢٢ هل يتوقّف الله عن حُبّه لي عندما أخطئ؟
- ١٢٣ لماذا لا أزال أخطئ حتّى عندما لا أريد ذلك؟
- ١٢٤ لماذا يُنشئ المسيحيّون المستشفيات وملاجئ الأيتام؟
- ١٢٥ ماذا أفعل لأساعد المحتاجين؟
- ١٢٦ لماذا يُعدّ الاعتناء بكوكبنا أمرًا مهمًّا للمسيحيّين؟

- ١٢٧ ما معنى علامة السمكة التي يستخدمها المسيحيون أحيانًا؟
 ١٢٨ هل هناك طريقة لتمييز المسيحيين عن الآخرين؟

الصلاة

- ١٣٠ ما هي الصلاة؟
 ١٣١ هل أحتاج إلى استخدام كلمات مُعَيَّنَة حين أُصَلِّي؟
 ١٣٢ هل هناك وضعية جسدية مُعَيَّنَة عندما أُصَلِّي؟
 ١٣٣ ما هي الصلاة الربانية؟
 ١٣٤ لماذا نقول "أمين" في نهاية الصلاة؟
 ١٣٥ لماذا نصلِّي قبل تناول الطعام؟
 ١٣٦ هل من الممكن أن أُصَلِّي قبل تناول الطعام في مطعم؟
 ١٣٧ ماذا يمكن أن نصلِّي قبل النوم؟
 ١٣٨ هل أكيد أن الله يستمع إلى صلواتي؟
 ١٣٩ هل أكيد أن الله يستجيب صلواتي؟
 ١٤٠ هل يستطيع الله حقًا التكلّم معي؟
 ١٤١ هل من الممكن أن أُصَلِّي لأجل الامتحانات؟
 ١٤٢ ما معنى أن نُصَلِّي "باسم يسوع"؟
 ١٤٣ هل من الممكن أن أُصَلِّي بصوتٍ مسموع مع شخصٍ آخر؟
 ١٤٤ هل من الممكن الصلاة مع صديق عبر الهاتف؟
 ١٤٥ ما هي مُذَكِّرة الصلوات؟
 ١٤٦ ماذا أفعل عندما أريد أن أُصَلِّي؟
 ١٤٧ ماذا يعني أن نصلِّي من أجل الآخرين؟
 ١٤٨ هل صحيح أن يسوع صلَّى لأجلي عندما كان على الأرض؟
 ١٤٩ أما زالت المعجزات تحدث اليوم؟

الكنيسة

- ١٥١ ما هي الكنيسة؟
- ١٥٢ لماذا تُدعى الكنيسة "جسد المسيح"؟
- ١٥٣ هل يجب أن يكون للكنيسة مَبْنَى؟
- ١٥٤ لماذا يُريدني الله أن أكون جزءًا من كنيسة؟
- ١٥٥ لماذا هناك الكثير من الكنائس المختلفة؟
- ١٥٦ هل من الممكن أن أدعو صديقًا إلى كنيسة؟
- ١٥٧ لماذا المعمودية؟
- ١٥٨ ما هي فريضة العشاء الربانيّ (الإفخارستيا)؟
- ١٥٩ لماذا نُرنم في الكنيسة؟
- ١٦٠ ما دور الكاهن أو القسّ؟
- ١٦١ هل تتغيّر حياة الإنسان بعد أن يؤمن بالمسيح؟
- ١٦٣ ما معنى أن تولد من فوق؟
- ١٦٤ النجدة! ماذا يجب أن أفعل عندما أشعر بأنّ العظة في الكنيسة مُملّة؟

المناسبات والأعياد المسيحية

- ١٦٦ لماذا ينقسم التاريخ قبل الميلاد وبعده؟
- ١٦٧ لماذا يحتفل المسيحيون بمناسبات وأعياد خاصّة؟
- ١٦٨ هل يوم ٢٥ كانون الأوّل/ديسمبر عيد ميلاد يسوع حقًا؟
- ١٦٩ لماذا نُعطي الهدايا في عيد الميلاد؟
- ١٧٠ لماذا يختصر بعض الناس اسم عيد الميلاد في الإنكليزية من (Christmas) إلى (Xmas)؟
- ١٧١ هل القدّيس نيكولاس وسانتا كلوز أو بابا نويل الشخص نفسه؟
- ١٧٣ ما هو الصوم الكبير؟

- ١٧٤ ما هو أسبوع الآلام؟
- ١٧٥ لماذا يُلوَّح المسيحيون بأغصان النخيل في أحد السعف (أحد الشعانين)؟
- ١٧٦ ماذا تعني كلمة أوصنا؟
- ١٧٧ ما هي الجمعة العظيمة؟
- ١٧٨ ما أهميّة عيد القيامة؟
- ١٧٩ ماذا نقول في عيد القيامة؟
- ١٨٠ لماذا نلوّن البيض في عيد القيامة؟
- ١٨١ لماذا يختلف تاريخ عيد القيامة من عامٍ إلى آخر؟
- ١٨٢ ما هو يوم الخمسين (عيد العنصرة)؟
- ١٨٣ هل كان هناك حقاً قديس يُدعى فالنتاين (Valentine)؟

مسيحيّ اليوم

- ١٨٥ ما هي شركة المؤمنين؟
- ١٨٦ هل يستطيع المسيحيون الاستمتاع حقاً بالحياة؟
- ١٨٧ ماذا يقصد الكتاب المقدّس بقوله إنّ جسدي "هيكل الله"؟
- ١٨٨ ما معنى "البسوا سلاح الله"؟
- ١٨٩ ما معنى أن أكون "ملحاً ونوراً" في العالم؟
- ١٩٠ ما الاختلاف بين الصوم وأتباع نظام غذائيّ لإنقاص الوزن؟
- ١٩٢ هل يُشكّل فرقاً لدى الله مقدار الوقت الذي أقضيه في تصفّح الإنترنت ومشاهدة التلفاز؟
- ١٩٣ ما الخطأ في قراءة الأبراج؟
- ١٩٤ هل يمكن أن يكون لي أصدقاء غير مؤمنين بالمسيح؟
- ١٩٥ كيف يمكن أن أخبر صديقي عن يسوع؟

مسيحيّ دائماً أبداً

- ١٩٧ لماذا يموت الناس؟
- ١٩٨ ماذا سيحدث عندما أموت؟
- ١٩٩ هل هناك ملائكة حقاً؟
- ٢٠١ هل سوف أصبح ملاكاً له هالة نور وأجنحة عندما أموت؟
- ٢٠٢ هل حقاً لي ملاك حارس؟
- ٢٠٣ هل هناك حقاً شياطين؟
- ٢٠٤ هل الشيطان موجودٌ حقاً؟
- ٢٠٦ كيف تبدو السماء؟
- ٢٠٨ هل الجحيم حقيقيٌّ؟

أسئلة كبرى

- ٢١٠ لماذا تحدث الأمور السيئة للناس إذا كان الله يُحبُّهم؟
- ٢١٢ لماذا يؤذي الناس بعضهم بعضاً؟
- ٢١٣ كيف يخرج شيءٌ صالح من الألم والمعاناة؟
- ٢١٥ هل سينال الناس الذين لم يسمعوا عن يسوع بتاتاً الحياة الأبدية أيضاً؟
- ٢١٧ هل أستطيع أن أؤمن بالله وأصدق العلم في آنٍ واحد؟
- ٢١٨ أما زال الله يُحبُّ من اختاروا ألا يؤمنوا به؟
- ٢١٩ أهنّ صلاة في العالم
- ٢٢١ اصنع لعبة "وعود الله لك"
- ٢٢٣ لعبة "وعود الله لك"

كلمة للأهل ومقدمي الرعاية

يحتاج الأطفال اليوم، أكثر من أي وقت مضى، لأن يعلموا ويتيقنوا أن الله موجودٌ حقًا وأنه يُحبُّهم شخصيًا، وأنَّ لديه غرضًا خاصًا لحياة كلِّ منهم. فما أسماه الراحل العظيم سي. أس. لويس «المسيحيَّة المُجرَّدة» يمكن أن يصنع اختلافًا قويًّا وإيجابيًا في حياة الطفل؛ إذ يستطيع الصغار المدفوعون بالإيمان والمُمكنون به أن يُحدِّثوا اختلافًا إيجابيًا في عالمٍ ساقطٍ ومتألِّم. ويستطيع الأطفال، وينبغي لهم أيضًا، أن يكونوا قادرين على صياغة ما يؤمنون به، والدافع وراء ما يؤمنون به.

يمكننا أن نبتهج، لأنَّ الأطفال يدخلون هذا العالم بمقدرةٍ هائلة على الإيمان. فعند الأطفال، الإيمان بالله أمرٌ فطريٌّ، وهو أمرٌ طبيعيٌّ مثله مثل التنفُّس. كما قال يسوع: «دعوا الأولاد يأتون إليَّ ولا تمنعوهم، لأنَّ لمثل هؤلاء ملكوت الله» (مرقس ١٠: ١٤؛ لوقا ١٨: ١٦).

تنمية إيمان أطفالنا الذي منح الله لهم امتيازًا لنا ومسؤوليَّة علينا. وعادةً ما تشمل ثقافة أطفالنا المسيحيَّة على حضور مدارس الأحد، وخلق ألفة بينهم وبين الكتاب المقدَّس، والصلوات الروتينيَّة قبل الطعام وقبل النوم. لكنَّ هذا ليس كافيًّا؛ فالأمر يتطلَّب علاقة شخصيَّة حميمة بإلهٍ مُحَبِّ ينفخ الحياة والمعنى في تلك التقاليد الدينيَّة. وبوصفي مُدرِّسة مدارس أحد، دُهِلْتُ باكتشافي مدى ضآلة ما يعرفه تلاميذي عن أساسيات الإيمان المسيحيِّ، علاوة على ضآلة معرفتهم بالكتاب المقدَّس والكنيسة. يُقدِّم هذا الكتاب إجاباتٍ واضحة وخالصة وبلغةٍ يستطيع الصغار فهمها، عن مختلف الأسئلة التي تتضمَّن المبادئ الأساسيَّة المَبنيَّة على المسيحيَّة التقليديَّة، مثل:

إذا كان الله غير مرئيِّ، كيف أستطيع أن أعرف أنَّه موجودٌ حقًا؟

كيف يمكن أن يكون الله ثلاثةً في واحد في الوقت نفسه؟

لماذا كان يجب أن يموت يسوع؟

كيف يمكنني التحقق أنَّ يسوع حقًا قام من الموت؟

علاوة على إجابات عن أسئلة مرحة وغير متوقّعة مثل:
هل عاش يسوع على الأرض قبل الديناصورات أم بعدها؟
هل سوف أصبح ملاكًا له هالة نور وأجنحة عندما أموت؟
هل القديس نيكولاس وسانتا كلوز أو بابا نويل الشخص نفسه؟
هل من الممكن أن أصليّ لأجل الامتحانات؟

سوف يُعمّق كتاب "لو أمكنني أن أسأل الله أيّ شيء!" فهم القراء الصغار لكيفيّة عمل الإيمان في حياتهم، ويساعدهم كي يروا أنّهم ينتمون إلى جسد المسيح الأكبر الذي يعمل في العالم اليوم. والأهمُّ أنّ هذا الكتاب مكتوبٌ بغرض مساعدة القراء الصغار على تأسيس علاقة شخصيّة عميقة ودائمة بالله حيّ ومُحبّ بالإيمان بيسوع المسيح. كنت أتمنّى لو كان لدى طفليّ هذا الكتاب في صغرها، كما أتمنّى لو امتلكنه في السنين الكثيرة التي أمضيتها وأنا أدرّس في مدارس الأحد. أشجّعك أن تتصفح الأسئلة الموجودة في الكتاب مع طفلك بينما تنضجان في الإيمان معًا، ولا تصبّك الدهشة لو علّمك طفلك شيئًا! هناك عددٌ لانهائيّ من الأسئلة عن الله - أكثر من أن يُجاب عنها في كتابٍ واحد. وعندما يأتي إليك طفلك بأسئلة صعبة، قد تجد أنّه يتحدّى إيمانك. وعندما يبدو أنّك لا تجد إجابة مرضية عن سؤال ما، لا تخف أن تقول: "لا أعلم!" أو "فلنبحث في الكتاب المقدّس" أو "فلنسأل راعي كنيستنا عن هذا الأمر". في النهاية، سوف تكتسب مع طفلك فهمًا أوضح لما تؤمن به، ولسبب إيمانك به. وتذكّر أنّ الله يُحبُّ القلب الباحث (متّى ٧: ٧-١٢).

الله يُحبُّك.

كاثرين سلاتيري

تقديم الطبعة العربية

من السمات البارزة التي تميّز الأطفال هي أنّهم يصبرون في سنّ باكرةٍ "آلاتٍ استكشاف". فالفضول يدفعهم إلى لمس الأشياء وتذوّقها قبل أن يُعبّروا بالكلمات. وما إنْ يصبحوا قادرين على تركيب جملٍ، حتّى يقودهم فضولهم إلى طرح الأسئلة - أسئلةٍ عن كلِّ شيء - وُصولاً إلى الأسئلة الوجوديّة والروحيّة. علاوةً على هذا، يجدُ الأهلُ ومقدّمو الرّعاية في أغلب الأحيان صعوبةً في صياغة إجاباتٍ مناسبةٍ يستطيع الأطفال استيعابها في تلك السنّ الباكرة.

انطلاقاً من هذا، ارتأينا ترجمة هذا الكتاب الذي يضمُّ الكثير من أسئلة الأطفال المتعلقة بالحياة المسيحيّة والحياة عموماً، والتي يطرحها الأطفال ببراءةٍ ساعين إلى إجاباتٍ تُشبع فضولهم.

بعد الاطلاع على محتوى الكتاب، كنّا متردّين في نشره باللغة العربيّة نظراً إلى تعدّد وجهات النظر الكنسيّة في بعض الأمور، لكنّنا قرّرنا نشره من منطلق أن يكون هناك مرجعٌ يسدُّ جزءاً من الفجوة الموجودة في هذا الموضوع لهذه المرحلة العمريّة الحرجة. وولفتُ الانتباه إلى أنّنا عرضنا الكتاب على أكثر من شخصٍ من خلفيات كنسيّة متنوّعة، مع حرصنا على المحافظة على الحقّ الكتابي. وقد أوردنا في بعض الأسئلة إجاباتٍ تستند إلى آيات الكتاب المقدّس، وبصورةٍ مختصرةٍ وعمامةٍ قدر المستطاع في بعض الإجابات، وهُنا يأتي دورُ الأهلِ ومقدّمِي الرعاية ومرشدي الكنيسة ليستخدموا الكتاب بوصفه أداةً للتوسّع في الإجابة، وتقديم الإجابة بناءً على رأي الكنيسة بما يروّنه مناسباً. أخيراً، نأمل أن يحمل هذا الكتاب فائدةً لأطفالنا، ويُسهّم في نموّهم في حياة الإيمان ومعرفة الله ومخلصنا يسوع المسيح. له المجد إلى أبد الأبد. آمين!

الناشر

الله

مَن هو الله؟

إِنَّ الله هو خالق كلِّ شيءٍ - كلِّ ما يُرى وما لا يُرى. خلقَ الله السماءَ والملائكةَ، وخلقَ الزمانَ والمكانَ. أوجدت أصابعَ الله المجرَّاتَ والنجومَ والشمسَ والقمرَ وكوكبنا الجميلَ: الأرضَ. لقد أحبَّ الله خليقته جدًّا حتَّى إِنَّه لم يتوقَّف عند هذا الحدِّ، فخلق المحيطاتَ والحيواناتَ وطيورَ السماءَ وأسماكَ البحرِ. وقد خلقَ الله الإنسانَ (تكوين ١-٢).

الله خلقك أيضًا!

إِنَّ لكلِّ طفلٍ أمٌّ وأبٌّ طبيعيَّين أو أرضيَّين، وهما ليسا كاملين. ولأنَّهم بشرٌ، فهُم يرتكبون الأخطاء. يمكن أن يتعبَ الآباءُ والأمهاتُ الأرضيُّون ويغضبوا، ويمكن أن تكون لديهم مشكلاتٌ؛ لأنَّهم بشرٌ. كما يمكن أن يتألَّم الأهلُ الأرضيُّون ويمرضوا ويموتوا. ولكنَّ الخبرَ السارَّ هو أنَّ لكلِّ طفلٍ أبٌّ روحيٌّ أيضًا ندعوه "أبانا الذي في السماوات". يُحبُّنا الله بصورةٍ مثاليَّةٍ ولا يتعب أو يغضب منَّا ولا يمرض أبدًا. والأفضل من كلِّ هذا أَنَّهُ لا يموت أبدًا.

إِنَّ كلَّ الناس الذين على الأرض هم أولاد الله، بمن فيهم الأحياء والأموات. هل تعرف امرأة حُبلى؟ الأطفال الذين لم يولدوا بعدُ هم أيضًا أولاد الله (مزمور ١٣٩: ١٦-١٣).

إليك أفضل الأخبار: أنت ابن لله!

"انظروا آيةَ مَحَبَّةٍ أعطانا الآبُ حتَّى ندعى أولادَ الله..." (١ يوحنا ٣: ١).

الله هو خالقك وأبوك المثاليُّ.
الله مَحَبَّةٌ.

"ومَنْ لا يُحِبُّ لَمْ يَعْرِفِ اللهَ، لأنَّ اللهَ مَحَبَّةٌ" (١ يوحنا ٤: ٨).

مَن هو الله؟

ما أفضلُ كلمةٍ
تَصِفُ اللهَ؟

هل لله بداية؟

يقول الكتاب المقدس إنَّ الله هو البداية والنهاية "...أنا هو الألفُ والياءُ، البِدَايَةُ والنِّهَائِيَّةُ..." (رؤيا ٢١: ٦)؛ وذلك لأنَّه أبديُّ أزليّ. وتعني كلمة "أبديّ" أنه بلا نهاية. و"أزليّ" أي ما لا بداية له. "مِنْ قَبْلِ أَنْ تَوْلَدَ الْجِبَالُ، أَوْ أَبْدَأَتْ الْأَرْضَ وَالْمَسْكُونَةَ، مِنْذُ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ أَنْتَ اللَّهُ" (مزمو ٢: ٩٠).

كيف؟ الله غير مخلوق، ولا يحدهُ الزمان والمكان، وهو موجودٌ قبل بداية الزمن؛ فالله هو مَنْ خلقَ الزمن!

ويمكن أن نقول هنا:

١. إن كان هناك خالقٌ لله، فإن الله لم يَعدْ خالقًا.
٢. إن استطعنا أن نفهم من أين جاء الله ١٠٠٪، أصبح الله محدودًا، لأنَّ عقولنا استوعبته، لكنَّ الله لا محدود.

الله ثابتٌ لا يتغيَّر. هو ذاته اليوم كما كان يومَ أمس، وسيظلُّ كما هو في المستقبلِ أيضًا. ويصعب على عقولنا البشريَّة أن تفهمَ هذه الفكرة، لكنَّها حقيقة. ويمكنك دائمًا الاعتماد على الله.

«أنا هو الألفُ والياءُ، البِدَايَةُ والنِّهَائِيَّةُ، يقولُ الرَّبُّ الكائنُ والذي كانَ والذي يأتي، القادرُ على كُلِّ شَيْءٍ».
(رؤيا ١: ٨)

**لأنَّ الله أبديُّ،
فمحبَّته لك
أيضًا أبدية.**

إذا كان الله غير مرئي، كيف أستطيع أن أعرف أنه موجودٌ حقًا؟

هناك العديد من الأشياء التي لا يمكننا أن نراها، إلا أننا نعرف أنها موجودةٌ حقًا. مثلًا، لا يمكننا رؤية الجاذبيّة الأرضيّة، لكننا نعرف أنها موجودةٌ. كيف نعرف أن الجاذبيّة الأرضيّة موجودةٌ حقًا؟ لأننا إن تركنا هذا الكتاب يسقط، فسوف يهوي إلى الأرض ويرطم بها. هل أنت جالسٌ في غرفة مبرّدة بمروحة أو مكيف هواء؟ هل الصفحة التي تقرأها مُضاعة بسبب مصباح كهربائي؟ لا يمكننا رؤية الكهرباء، لكننا نعرف أنها موجودةٌ حقًا. وماذا عن أفكارك؟ إن أفكارك تبقى غير مرئيّة إلى أن تعبّر عنها بالقول أو تكتبها على ورقة، لكنّها لا تزال موجودةً.

والرياح هي التشبيه المفضّل لديّ عن الكيفيّة التي يمكننا بها أن نعرف أن الله موجودٌ حقًا رغم أننا لا نراه "الرياح تُهبُّ حيثُ تشاء، وتسمعُ صوتها، لكنك لا تعلمُ من أين تأتي ولا إلى أين تذهبُ. هكذا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرُّوحِ" (يوحنا ٣: ٨). لا نستطيع رؤية الرياح، لكننا نعرف أنها موجودةٌ؛ لأننا نشعر بها عندما تبرد أجسامنا في يوم صيفيٍّ حارٍّ. لا يمكننا رؤية الرياح، لكننا نستطيع أن نرى أفرع الأشجار وهي تتمايل، ويمكننا رؤية السُّحب إذ تتسابق في السماء. ونستطيع رؤية أمواج البحر الهائج، وأحيانًا تكون الرياح نسائمٍ لطيفةً بالكاد تُحرِّك أوراق الشجر، وفي أحيانٍ أخرى تضربُ في صورة إعصارٍ أو عاصفةٍ شديدة. يمكننا أيضًا أن نسمع صفير الرياح وهمسها وأنينها. فكما نستدلُّ على وجود الرياح التي لا نراها، هكذا يمكننا أن نستدلَّ على وجود الله.

أكثر من أيّ شيء، يريدك الله أن تعرف

أنه موجودٌ حقًا وأنه يحبُّك.

(يوحنا ٣: ١)

استمع لما يقوله الله: أنا موجودٌ حقًا، وأنا خلقتك، وأحبُّك أيضًا.

لا يوجد إنسانٌ مثلك، فأنت مميّز. لقد خلقتك لنفسِي،

ولي غرض خاصٌ لحياتك على الأرض.

ما معنى الثالوث؟

يُعرَفُ الله في المسيحيَّة منذ بداياتها بأنَّه إله واحد في ثلاثة أقانيم متميزة. ويُعبَّرُ عن ذلك بمصطلح "الثالوث". وتعني كلمة الثالوث: ثلاثة في واحد.

يُعَلِّمنا الكتاب المقدَّس أنَّ الله ثلاثة أقانيم.

"فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ
الْآبِ وَالِابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ" (مَتَّى ٢٨: ١٩).

١. الآب

٢. الابن

٣. الروح القدس

كيف أعرف أنّ الله يحبّني؟

لا بدّ أنّ الله يهتمُّ كثيرًا بالعالم؛ فهو يُرسل إلينا الشمس في النهار والقمر في الليل، كما يُرسل الثلوج والأمطار. ويُرسل الله إلينا الزهور في الربيع، وأوراق الشجر الجميلة الملوّنة في الخريف، كما أنّه يحفظ الكواكب والنجوم في مساراتها في السماء. يفعل الله الكثير. وربما نظنُّ أنّه يخصّص وقتًا كثيرًا لهذه الأمور المهمّة، بحيث يكون هناك فقط وقتٌ ضئيلٌ ليُحبّ مليارات من الأطفال حول العالم.

لكنّ الله ليس مثلنا؛ فالله كاملٌ، وهو يعرف كلَّ شخصٍ باسمه. هل تستطيع أن تصدّق ذلك؟

يقول الكتاب المقدّس إنّ الله يهتمُّ جدًّا بخليقته حتّى إنّّه يعرف كلَّ عصفور يسقط من السماء ويعرف بالتحديد عددَ شعراتِ رأسك "أليس عصفوران يباعان بقلسٍ؟ وواحدٌ منهما لا يسقط على الأرض بدونِ أبيكُم. وأمّا أنتم فحتّى شعور رؤوسكم جميعها مُحصاة" (متّى ١٠: ٢٩-٣٠)، وإنّهُ يعرفك حتّى قبل أن تولد (مزمور ١٣٩: ١٣-١٦). إنّ الله يُحبُّك جدًّا، لذلك هو يعتني بك في كلِّ زمنٍ، صباحًا ومساءً، وفي هذه اللحظة التي تقرأ فيها هذه الكلمات (مزمور ١٣٩: ١٠-١١).

هناك طريقةٌ أخرى يمكن أن تعرفَ بها أنّ الله يُحبُّك. أحيانًا يتكلّم الله إلى قلبك، وأحيانًا يناديك باسمك. ورغِم أنّ الله كلّي القدرة وهو عظيمٌ جدًّا، فإنّ صوته هامسٌ رقيقٌ. أغمض عينيك واسمع.

هل تستطيع أن تسمع صوته هامسًا لك: أُحبُّك؟

حتّى عندما لا تستطيع سماع صوت الله، هو يحبُّك دائمًا بمحبّته الكاملة؛ لأنّه أبوك الكامل الذي في السماوات (١ يوحنا ٣: ١).

لأنّ الكتاب المقدّس يقول لك هذا.

"نحن نُحبُّه لأنّه هو أحبّنا أولًا"

(١ يوحنا ٤: ١٩).

كيف تعرف
أنّ الله يُحبُّك؟